الحارث : جئتك خاطباً.

أوس : لست هناك.

(فانصرف الحارث ولم يكلمه. ودخل أوس على امرأته مُغضباً فقالت له) :

امرأته : مَنْ رجلٌ وقف عليك فلم تُطِلْ ولم تُكلِّمه؟

أوس : ذاك سيد العرب الحارث بن عوف المري.

امرأته : فما لك لا تَسْتَنزِله؟.

أوس : إنه استحمق[1].

امرأته : وكيف؟.

أوس : جاءني خاطباً.

امرأته : أفتريد أن تزوج بناتك؟.

أوس : نعم.

امرأته : فإذا لم تزوج سيد العرب فمن؟.

أوس : قد كان ذلك.

امرأته : فتدارك ما قد كان منك.

أوس : بماذا؟.

امرأته : تلحقه فترده.

أوس : وكيف وقد فرط ما فرط[2]؟.

امرأته : تقول له: «إنك لقيتني مغضباً بأمر لم تُقَدِّم منّي فيه قولاً[3]، فلم يكن عندي من الجواب إلا ما سمعت، فانصرف، ولك عندي كل ما أحببت، فإنه سيفعل.

(فركب في أثرهما، وفيما هم سائرون حانت منهم التفاتة فشاهدوا أوساً في أثرهم. فقال خارجة) :

---

(١) استحمق: صار إلى الحمق.

(٢) فرط: تعجل بالكلام وسبق بغير روية.

(٣) أي أنك صار حتني بالأمر من غير تمهيد له.